

نظرة إلى الغدير

[85] المقدم بين شعراء عصره كما أنه كان المتقدم على أمرائه... (1). 6 - الناشي الصغير: يا آل ياسين من يحبكم بغير شك لنفسه نصحا أنتم رشاد من الضلال كما كل فساد بحبكم صلحا وكل مستحسن لغيركم إن قيس يوما بفضلكم قبحا ما محيت آية النهار لنا وآية الليل ذو الجلال محيا وكيف تمحى أنوار رشدكم وأنتم في دجى الظلام ضحى أبوكم أحمد وصاحبه الممنوح من علم ربه منحاً ذاك علي الذي تفرد به في يوم (خم) بفضله اتضحا إذ قال بين الوري وقام به معتضدا في القيام مكتشحا من كنت مولاه فالوصي له مولى بوحى من الإله وحا فبخخوا ثم بايعوه ومن يبايع الله مخلصا ربنا ذاك علي الذي يقول له جبريل يوم النزال ممتدحا لا سيف إلا سيف الوصي ولا فتى سواه إن حدث فدحا لو وزنوا ضربه لعمرو وأعمال البرايا لضربه رجحا ذاك علي الذي تراجع عن فتح سواه وسار فافتتحا في يوم حض اليهود حين أفل الباب من حصنهم وحين دحا لم يشهد المسلمون قط رحى حرب وألفوا سواه قطب رحى صلى عليه الإله تزكية ووفق العبد ينشئ المدحا (2) _____ (1) الغدير: ج 3 ص 405. وتجد تفصيل القول - حول ترجمة أبي فراس وشعره - في موسوعة الغدير: ج 3 ص 399 - 416. (2) نقلنا هذه الأبيات عن موسوعة الغدير: ج 4 ص 24.
